بهذا الطول آخر نقله الشارح فقال وقيل من حيث كان ولم ينسبه أحد الى
قول الكسائي اي اثنه على كل حال ولا يخفى ما في النظم من تخليط
الأقوال وكأنه قصد ردها الى معنى واحد واستخرج من مجموعها ما اختاره
وفسره ابو العباس بقوله اي من حيث شئت وعزاه شارحه الى
ابي نصر ونقله الجوهري في ذيل كلام الكسائي واقتصر عليه المجد
في حرف كما اقتصر على الفتح كالناظم واصله والجوهري قال شارح الأصل
وكسر الحاء والباء من حسك وبسك لغة حكاها أبو زيد
قلت وقد أوردها في المحكم والخلاصة وغيرهما وزعم المجد أن
اولاها مثلث وأن معناها الجهد والطاقة فقال في بس وجاء به
من حسه وبسه مثلثي الأول من جهده وطاقته ولأطلبنه من حسي
وبسي جهدي وطاقتي ولعله يريد بذلك تنويع التفاسير واختيار
الضبط كالاقتصار على الفتح والتفسير عن حيث شئت في حس
بما يؤذن باختياره وافصحيته والله أعلم قوله

وثوبا معافري نسبا ... الى مكان من هنالك جلبا

أقول الثوب ما يلبس من حرير وكتان وخز وصوف وقطن وغير ذلك
والجمع ثياب وأثواب وهو مذكر وأما الستور ونحوها فليست بثياب
بل أمتعة البيت ومعافري بفتح الميم منسوب الى معافر وفسره الناظم
تبعا لشارح الأصل بمكان اي موضع باليمن كما في الشرح قال او قبيلة
واقتصر الجوهري على تفسيره بالقبيلة فقال معافر بفتح الميم حي
من همدان لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه جاء على مثال ما لا ينصرف
من الجمع واليهم تنسب الثياب المعافرية تقول ثوب معافري فصرفه لأنك
ادخلت عليه ياء النسبة ولم تكن في الواحد وزعم المجد أن معافر بلد
وقبيلة أيضا فقال في القاموس ومعافر بلد وابو حي من همدان لا ينصرف
واليه اي احدهما تنسب الثياب المعافرية ولا تضم الميم قلت لعل ما
ادعاه اليه من الضم هو مقابل الفصيح والله اعلم . ثم ظاهره كالصحاح

او

او صريحها أن الميم زائدة في اوله وان وزنه مفاعل وهو أحد قولين والآخر
أنها اصلية وأن الكلمة مبنية على ذلك حطها في المصباح مقتصرا على تفسيرها
بالحي وما انفاه ضم الميم ايضا فقال معافر قيل هو مفرد على غير قياس مثل
حضاجر فتكون الميم أصلية وقيل هو جمع مفرد سمي به معافر بن مر فتكون
الميم زائدة وينسب اليه على لفظه فيقال ثوب معافري ثم سميت القبيلة
باسم الأب وهي حي من أحياء اليمن قالوا ولا يقال معافري بضم الميم
فقول الناظم الى مكان متعلقه بنسب مبنيا للمفعول والنائب ضمير الثوب
وجلب كذلك صفة لمكان ومن هنالك متعلقه بجلب واقام الاشارة
مقام الضمير اي من ذلك المكان ومر أنه ابو حي أيضا وهو الراجح
لاقتصار الجمهور عليه والله أعلم قوله وكل هي الأشنان أقول قد
اغفل شارح الأصل القول في الأشنان فتركه جزافا وتبعه الناظم
فانحرف انحرافا. وقال الزبيدي الأشنان معروف وهو الحرض
ولم يتعرض لكونه مفتوحا اولا واغفله الجوهري والشارح كثيرا
ما يقفوا اثره وحكى المجد فيه الكسر والضم فقط فقال فيما زاده على الصحاح
في القاموس الأشنان بالضم والكسر معروف نافع للجرب والحكة جلاء
منق مدر للطمث مسقط للأجنة وتأشنه غسل يده به وشمله قول
المصباح الأشنان بضم الهمزة والكسر لغة معرب وتقديره فعلان
ويقال له بالعربية الحرض وتأشنه غسل يده بالأشنان وفي
شفاء الغليل أشنان بضم الهمزة وكسرها معرب وهمزته أصلية
ووزنه فعلان او فعلال ولو جعلت زائدة لكان وزنه أفعال ولا
نظير له في العربية وعربيته حرض فاسم الفتح فضلا عن كونه
افصح وأنى له الوجود حتى يدعى انه الراجح ثم عبارة الأصل
وهو تفسير المذكر على ما اقتضاه الاستعمال وكأن الناظم فهم أنه
جمع فأنث له الضمير اذ لا يعرف مفرده ثم وهمزة مفتوحة الا
القاطها ستنوها كأعشار واخلاق واسمال وأكبار وأخوانها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)